

إعتبرات التصميم الداخلى للمسكن فى العمارة الإسلامية بمصر

د/ محمد حامد ضيف الله

مدرس بقسم التصميم الداخلى والآثاآ – كلية الفنون التطبيقية – جامعة بنى سويف

ملخص البحث

التصميم الداخلى هو حالة من الإبداع الفكرى لخلق بيئة تصميمية من أهدافها تحقيق الإحتياجات والمتطلبات الإنسانية للفرد المتعايش معها والبيئة المحيطة به .

يظهر الترابط الوثيق بين التصميم الداخلى والعمارة من خلال العمارة الإسلامية التى كان للعقيدة أثر كبير عليها لتحديد ملامحها الأساسية. فقد لعبت العمارة الإسلامية دوراً هاماً فى تاريخ العمارة بما حافظت عليه من معالم وعناصر معمارية ظهرت خلال حضارات وطرز سابقة لها وكذلك بما أضافته من فكر والذى كان له أثر كبير على ما تلاها . وفى مصر تجسد المبدأ المعمارى الإسلامى والمتمثل فى شبه الإنعزال عن الخارج والانفتاح من الداخلى تلازماً مع التصميم الداخلى لخصوصية بعض الأماكن الداخلية . ونجد فى مصر بعض العوامل التى أثرت أيضاً فى التصميم الداخلى والمعمارى منها المناخ شديد الحرارة والإضاءة الطبيعية صيفا والمعتدل قليل المطر شتاءً. بتلازم العقيدة مع البيئة المصرية بأبعادها المناخية وموروثها الحضارى ظهر فكر التصميم الداخلى لمعالجة الفراغات المعمارية ليحقق المفهوم الناجح لتلبية المتطلبات والإحتياجات الانسانية فعلى سبيل المثال نجد معالجات النوافذ والفتحات بحيث تحقق الخصوصية والتحكم فى درجة الحرارة والإضاءة الطبيعيتين مع اختيار نافورة الماء بالفناء المكشوف بالمسكن , وكيفية إستخدام الخامات تماشياً مع معطيات ومتطلبات البيئة , وعلى هذه الأسس ظهرت العمارة الإسلامية فى البلدان المختلفة .

ويهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على الموروث الحضارى الإسلامى كأحد مصادر الفكر التصميمى والذى يساعدنا للوصول إلى حالة إبداعية للتصميم الداخلى تمكننا من إيجاد حلولاً معاصرة مبتكرة بارتباطها مع معطيات علوم التصميم عن طريق المنهج الوصفى التحليلى . وتصل الدراسة إلى استخلاص بعض النتائج والتوصيات التى تؤكد على أهمية البعد المرتبط بالثقافة والبيئة فى صياغة حلول التصميم الداخلى للمسكن فى العمارة الإسلامية .